وفيه وارسلت الي الخلق كافة وختم بي النبيون وجيب
رواية وبعثت الي كل احمر واسود المراد منهما العرب
والعجم وغيرهما والانس والجن ميد ليل الرواية الاولي
وارسلت الي الخلق كافة قال الحافظ السيوطي رحمه
الله وقد يستدل به علي انه صلي الله عليه وسلم مرسل
الي الملايكة علي ما اختاره السبكي ولا يشكل عليه
قوله في الرواية الاخري للناس لانه اخذ من الانس
فقد قامت الادلة علي الحاق الجن بهم واخذ من
النوس وهو التحرك شمل الجن والملايكة علي راجح
الخلاف فان قيل فهل في الجن من يشرك كالانس فاجيب
بانه ليس فيهم من يجهل الحق تعالي ولا من يشرك به
فهم ملحقون بالكفار لا بالمشركين وان كانوا هم الذين
يوسوسون بالشرك للناس ولذا قال تعالي كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك الاية
وفيه رد علي العيسوية من اليهود اتباع عيسي هو
الاصبهاني حيث دعوا اختصاصه برسالته صلي الله
عليه وسلم بالعرب اذهم قد اقروا بانه رسول واذا
كان كذلك كان صادقا في كل ما ادعيه وقد ثبت
بالتواتر انه كان يدعي عموم الرسالة فوجب
تصديقه صلي الله عليه وسلم واما عموم بعثه نوح
عليه الصلاة والسلام فانما كان ذلك بعد خروجه
من الفلك فهي عارض علي انه مقيد بقومه
دون غيرهم واذا علمت اختصاصه صلي الله عليه
وسلم

وسلم بما ذكر فاعلم انه يتسبب عن ذلك ان من نفي بعثته
صلي الله عليه وسلم كلا او بعضا كمن نفي الاسلام كذلك
مخطيء اثم كافر عند الاشاعرة بشرط تكليفه وبلوغه
الدعوة ويترتب عليه ايضا مضمون قوله شرعه
اي شريعته ودينه صلي الله عليه وسلم وهو ما جاء به
من عند الله من الاحكام قرانية كانت او سنية كلا
او بعضا واصل الشرع الاظهار والتشبيه ولذا سمي صلي
الله عليه وسلم الشارع لانه مظهر للدين القيم ومبينه
لا ينسخ شرعه بان يرفع بشرع غيره كذلك
اعني كلا او بعضا اذا النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب
اي حكم شرعي مع ظن المكلف استمراره من نسخت
الريح الاثر اي ذهبت به والمراد بالرفع انقطاع تعلقه
بالمكلفين لانه خطاب الله تعالي وهو يستحيل رفعه
وازالته بخلاف التعلق فانه حادث فلا يستحيل رفعه
والانقطاعه وسيتمر انتفاء نسخ شرعه صلي الله عليه وسلم
بغيره حتي ان الزمان ينسخ لغة بان ينقضي اي
الزمان الدنيوي وينزول بحضور القيمة وذلك لعدم
تصور الاتي بما يكون به النسخ وعدم تصور قبول زمان
من الازمنة اي المستقبلة لوقوع ذلك فيه لقوله تعالي
ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وللاستثناف نسخه مبتدا اي نسخ
شرع نبينا محمد صلي الله عليه وسلم لجميع شرع كل نبي
غيره صلي الله عليه وسلم او لجنس شرع كل نبي غيره

Copyright © Jamia Millia Islamia University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)